للذات ولم يعش لا ليأكل الطيب ويلبس اللين ويقطع اوقاته باللهو والطرب
لا يعبأ بالعلم والعمل ولا يحلو نفسه مشاقها فاما من تمتع بنعمة الله وارزاقه
التي لم يخلقها الا لعباده وتقوى بها على دراسة العلم والقيام بالعمل وكان ناهضا
بالشكر فهو من ذاك بمعزل والى اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي
انه اكل هو واصحابه تمرا وشربوا عليه ماء فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم التكاثر لم يحاسبه
الله بالنعيم الذي انعم به عليه في داره الدنيا واعطى من الاجر كانما قرأ الف اية

سورة العصر مكية مدنية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ان الانسان لفي خسر اقسم بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر في مصحف حفصة وقوله عليه السلام من فاتته
صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله ولان التكليف في اداءها اشق لتهافت
الناس في تجاراتهم ومكاسبهم اخر النهار واشتغالهم بمعايشهم او اقسم بالعشي
او اقسم بالضحى لما فيهما جميعا من دلايل القدرة او اقسم بالزمان لما فيه من عبر
من اصناف العجايب والانسان للجنس والخسر الخسران كما قيل الكفر في الكفران
والمعنى ان الناس في خسران من تجاراتهم **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات**
فانهم الصالحين وحدهم لانهم اشتروا الاخرة بالدنيا فربحوا وسعدوا ومن عداهم
خسروا واخلاف تجارتهم فوقعوا في الخسارة والشقاوة **وتواصوا بالحق** بالامر
بالثابت الذي لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع
كتبه ورسله والزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة **وتواصوا بالصبر** عن
المعاصي وعلى الطاعات وعلى ما يبلوبه الله عباده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق
وتواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية وهي تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر كالهمز واللمز الطعن يقال لمزه وهمزه طعنه
واراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم وبناء فعلة
يدل على ان ذلك عادة منه وقد يضري بها ونحوه اللعنة والضحكة قال
وان اغيب فانت الهامز اللمز وقرئ ويل للهمزة اللمزة
وقرئ ويل لكل همزة لمزة بسكون الميم وهو المسخرة الذي يأتي بالاوابد والاضاحيك
يضحك منه ويشتم وقيل نزلت في الاخنس بن شريق وكانت عادته
الغيبة والوقيعة وقيل في امية بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة
اغتابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعضه منه ويجوز ان يكون السبب
خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
لوارد فيه فان ذلك ازجر له وانكى فيه **الذي جمع مالا وعدده** الذي بدل
من كل او نصب على الذم وقرئ جمع بالتشديد وهو مطابق لعدده وقيل
عدده جعله عدة لنوائب الدهر وقرئ وعدده اي جمع المال وضبط عدده
باحصائه او جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك فلان ذو عدد وعدد
اذا كان له عدد وافر من الانصار وما يصلحهم وقيل وعدده معناه وعده
في فكاك الادغام نحو صبينوا **يحسب ان ماله اخلده** اخلده وخلده بمعنى طول
له املله ومناه الاماني البعيدة حتى اصبح لفرط غفلته وطول امله يحسب ان
المال تركه خالدا في الدنيا لا يموت او يعلم من تشديد البنيان الموثق بالصخر

والاجر

والاجر وعمر الاشجار وعمارة الارض عمل من يظن ان ماله ابقاه حيا او هو تعريض
بالعمل الصالح وانه هو الذي اخلد صاحبه في النعيم فاما المال فما اخلد احدا فيه
وروي انه كان للاخنس اربعة الاف دينار وقيل عشرة الاف وعن الحسن
انه عاد موسرا فقال ما تقول في الوف لم افتد بها من لئيم ولا تقضلت على كريم
قال ولكن لما قال لنبوة الزمان وجفوة السلطان ونوائب الدهر ومخافة
الفقر قال اذن تدعلن لا يحمدك وترد على من لا يعذرك **كلا** ردع له عن حسبانه
لينبذن وقرئ لينبذان اي هو وماله ولينبذن بضم الذال اي هو وانصاره
ولننبذنه **في الحطمة** في النار التي من شانها ان تحطم كل ما يلقى فيها ويقال للرجل
الاكول انه لحطمة وقرئ الحاطمة **وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي**
تطلع على الافئدة يعني انها تدخل في اجوافهم حتى تصل الى صدورهم وتطلع على
افئدتهم وهي اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا
اشد تالما منه يا دنى اذي يمسه فكيف اذا طلعت عليها رجهنم واستولت
عليه ويجوز ان يخص الافئدة لانها مواطن الكفر والعقايد الفاسدة والنيات
الخبيثة ومعنى اطلاع النار عليها انها تعلوها وتغلبها وتشتمل عليها او تطالع
على سبيل المجاز معادن موجبها **انها عليهم موصدة** موصدة مطبقة قال
نحن الى جبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء موصدة **في عمد**
ممددة وقرئ في عمد بضمتين وعمد بكون الميم وعمد بفتحتين والمعنى
انه يوكد ياسهم من الخروج وتيقنهم بحبس الابد فتوصد عليهم الابواب وتمدد
على الابواب لعمد استيثاقا في استيثاق ويجوز ان يكون المعنى انها عليهم
موصدة موثقين في عمد ممددة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص
اللهم اجرنا من النار يا خير مستجار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه

سورة الفيل مكية وهي خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل روي ان ابرهة بن الصباح الاشرم
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس
واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه
ذلك وقيل اججت رفقة من العرب نارا فحملتها الريح فاحرقتها فحلف ليهدمن
الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل له اسمه محمود وكان قويا عظيما واثنى عشر
فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان معه الف فيل وقيل كان وحده
فلما بلغ المغمس خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث اموالهم ليرجع فابى
وعباء حبشه وقدم الفيل فكانوا كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا
وجهوه الى اليمن اولى يهرول فارسل الله طيرا سودا وقيل
خضرا وقيل بيضا مع كل طير ثلاثة احجار في منقاره وحجران في رجليه اكبر من
العدسة واصغر من الحمصة وعن ابن عباس انه راى منها عند ام هانى نحو
قفيز مخططة بحمرة كالجزع الظفاري فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج
من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فمروا فهلكوا في كل طريق ومنهل
وروي ابرهة فتساقطت انامله وارابه وما مات حتى انصدع صدره
عن قلبه وانفلت وزير ابو يكسوم وطاير يحلق فوق راسه حتى بلغ
النجاشي فقص عليه القصة فلما انتهى وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وقيل
كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)